

لسان العرب

(جع) الجَعْجَعُ الأرض وقيل هو ما غَلَطَ منه وقال أبو عمرو الجَعْجَعُ الأرض الصُّلْبَةُ وقال ابن بري قال الأصمعي الجَعْجَعُ الأرض التي لا أحد بها كذا فسرهُ في بيت ابن مقبل إذا الجَوْنَةُ الكدْراء نالَتْ مَبِيدَتَنَا أُنَاخَتْ بِجَعْجَعٍ جَنَاحاً وَكَلاَ كَلاَ وقال نُهَيْكَةُ الْفَزَارِيُّ صَيَّرَ بَغِيضَ بَن رَيْثٍ إِنها رَحِمٌ حُبَيْتُمْ فَأُنَاخَتْكُمْ بِجَعْجَعٍ وَكَلَّ أَرْضَ جَعْجَعٍ قال الشماخ وشُعْثٌ نَشَاوَى مِنْ كَرَى عِنْد ضُمِّرٍ أُنَاخْنَ بِجَعْجَعٍ جَدِيبِ الْمُعَرَّجِ وهذا البيت لم يُسْتَشْهَد إِلَّا بِعَجْزِهِ لَا غير وَأوردوه وباتوا بِجَعْجَعٍ قال ابن بري وصوابه أُنَاخْنَ بجعجاع كما أوردناه والجَعْجَعُ ما تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَعْجَعَ بِالْبَعِيرِ نَحَرَهِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ قال إِسْحَقُ بْنُ الْفَرَجِ سمعت أبا الربيع البكري يقول الجَعْجَعُ والجَفْجَفُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُتَطَامِنُ وذلك أَنَّ الْمَاءَ يَتَجَفَّفُ فِيهِ فيقوم أَي يَدُومُ قال وَأَرَدْتُه عَلَى يَتَجَجَّعُ فلم يقلها في الماء ومكانُ جَعْجَعٍ وَجَعْجَعُ صَيِّقُ خَشْنِ غَلِيظٍ ومنه قول تَابَّطُ شَرًّا وبما أَبْرَكَهَا فِي مُنَاخٍ جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَطْلُ أَبْرَكَهَا جَثَمَهَا وَأَجْنَاها وهذا يقوِّي رواية من روى قول أبي قيس بن الأسَلاتِ مَنْ يَذُقُ الْحَرْبَ يَذُقُ طَعْمَهَا مُرًّا وَتُبْدِرُ كُفَّهُ بِجَعْجَعٍ وَالْأَعْرَفُ وَتَنْتَرُكُهُ وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ بهذا البيت فِي الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ وَجَعْجَعُ الْقَوْمُ أَي أُنَاخُوا وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَ فَقَالَ أُنَاخُوا بِالْجَعْجَعِ قَالَ الرَّاجِزُ إِذَا عَلَا وَنَ أَرَبَعًا بِأَرْبَعٍ بِجَعْجَعٍ مَوْصِيَّةً بِجَعْجَعٍ أَزَنٍّ أَزَنَّاتِ الذُّفُوسِ الْوُجَّعِ أَرْبَعًا يَعْنِي الْأَوْطَافَةَ بِأَرْبَعٍ يَعْنِي الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ ومثله قول كعب بن زهير ثَنَّتْ أَرَبَعًا مِنْهَا عَلَى ثَنِّي أَرَبَعٍ فَهُنَّ بِمَثْنَيْئَاتِهِنَّ ثَمَانٌ وَجَعَّ فلان فلاناً إِذَا رَمَاهُ بِالْجَعْوِ وَهُوَ الطَّيْنُ وَجَعَّ إِذَا أَكَلَ الطَّيْنَ وَفَحَلَ جَعْجَعٌ كَثِيرُ الرُّغَاءِ قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يُطْفِنُ بِجَعْجَعٍ كَأَنَّ جِرَانَهُ نَجَّيْبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفَ وَالْجَعْجَعُ مِنَ الْأَرْضِ مَعْرَكَةُ الْأَبْطَالِ وَالْجَعْجَعَةُ أَصْوَاتُ الْجَمَالِ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَجَعْجَعَ الْإِبِلُ وَجَعْجَعَ بِهَا حَرَّكَهَا لِلْإِنَاخَةِ أَوِ الذُّهُوضِ قال الشاعر عَوْدٌ إِذَا جُعْجِعَ بَعْدَ الْهَبِّ وقال أَوْسٌ بْنُ حَجَرَ كَأَنَّ جُلُودَ الذُّمُرِ جَيِّبَتٌ عَلَيْهِمْ إِذَا جَعْجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَدِيسِ قال ابن بري معنى جَعْجَعُوا فِي هَذَا الْبَيْتِ نَزَلُوا فِي مَوْضِعٍ لَا يُرْعَى فِيهِ وَجَعَلَهُ شَاهِدًا عَلَى الْمَوْضِعِ الصَّيِّقِ الْخَشْنِ وَجَعْجَعَ بِهِمْ أَي أُنَاخَ بِهِمْ وَأَلْزَمَهُمُ الْجَعْجَعُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمْ .

(* قوله « فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمْ الْخ » هو هكذا في الأصل والنهاية) أُنْ يُجَعِّعُهَا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يُجَاوِزُهُ أَيْ يُقِيمُ عِنْدَهُ وَجَعِّعَ الْبَعِيرُ أَيْ بَرَكَ وَاسْتَنَاحَ وَأَنْشَدَ حَتَّى أُنْخَنَّا عِزَّهُ فَجَعِّعُهَا وَجَعِّعَ بِالْمَاشِيَةِ وَجَفَّ جَفَّهَا إِذَا حَبَسَهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ نَحْلُ الدَّيَّارِ وَرَاءَ الدَّيَّارِ ثُمَّ نَجَعِّعُ فِيهَا الْجُزُرَ نَجَعِّعُهَا نَحْبِسُهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا وَالْجَعِّعُ الْمَحْبِسُ وَالْجَعِّعَةُ الْحَبْسُ وَالْجَعِّعُ جَاعٌ مُنَاحٌ السَّوَاءُ مِنْ حَدَبٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْجَعِّعَةُ الْقُعُودُ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ وَالْجَعِّعَةُ التَّضْيِيقُ عَلَى الْغَرِيمِ فِي الْمُطَالَبَةِ وَالْجَعِّعَةُ التَّشْرِيدُ بِالْقَوْمِ وَجَعِّعَ بِهِ أَرْعَجَهُ وَكَتَبَ عُبَيْدُ بْنُ زِيَادٍ إِلَى عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ أُنْ جَعِّعَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَيْ أَرْعَجَهُ وَأَخْرَجَهُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَعْنِي أَحْبَسَهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَعْنِي ضَيِّقٌ عَلَيْهِ فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْأَضْدَادِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْجَعِّعَةُ الْحَبْسُ قَالَ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ جَعِّعَ بِالْحَسَنِ أَيْ أَحْبَسَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجَرَ إِذَا جَعِّعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ وَالْجَعِّعُ وَالْجَعِّعَةُ صَوْتُ الرَّحَى وَنَحْوُهَا وَفِي الْمَثَلِ أَسْمَعُ جَعِّعَةً وَلَا أَرَى طَحْنًا يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَلَا يَعْمَلُ وَلِلَّذِي يَعْدُ وَلَا يَفْعَلُ وَتَجَعِّعَ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ أَيْ ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ بَارِكًا مِنْ وَجَعٍ أَصَابَهُ أَوْ ضَرَبَ أَثْخَنَهُ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَأَبَدَّ هُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مَتَجَعِّعٌ